



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education &  
Scientific Research  
Research & Development



وزارة التعليم العالي  
والبحوث العلمي  
الجمهورية العراقية

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
دائرة البحث والتطوير

No:

بيات ٤ / ٣٢٢٢

الرقم:

Date:

٢٠١٤-٠٤-٠٩

التاريخ:

٢٠١٤ علم واقتصاد المعرفة

## ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ وآلية اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معاملة مجلة (القلم) الصادرة عن ديوانكم، حصلت الموافقة على اعتمادها لأغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي  
والبحوث العلمي

أيد محمود حسين المرادسي  
معاون المدير العام للشؤون العلمية  
٢٠١٤/٤/٨

نسخة منه الى

قسم الشؤون العلمية /شعبة القائلين والتشريع

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد ( ٥١ ) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكِّمة  
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية  
تصدر من المركز الوطني لعلوم القراءان  
ديوان الوقف الشيعي



العدد ( ٥١ )  
السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكِّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القراءان

ديوان الوقف الشيعي



## الإشراف العام

الاستاذ الدكتور

حيدر حسن الشمري

رئيس ديوان الوقف الشيعي

## رئيس التحرير

أ.م.د. رافع محمّد جواد العامري

مدير التحرير

م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

## هيئة التحرير

أ.د. حيدر عبد الزهرة

أ.د. طلال خليفة سلمان

أ.د. عمر عبدالله نجم الدين

أ.د. حازم طارش حاتم

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.د. حازم طارش حاتم

أ.د. أركان رحيم جبر

أ.د. محسن عباس حيال

أ.د. مشتاق عباس معن

أ.د. فاضل مذب متعب المسعودي

## هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان

أ.د. مصطفى الغرافي

جامعة مولاي اسماعيل / المغرب

أ.د. عماد علي عبد اللطيف علي

جامعة قطر / كلية الآداب والعلوم

أ.د. محمّد رضا ستودة نيا

جامعة اصفهان / إيران

أ.م.د. ملاك حاتم طفيلي

الجامعة اللبنانية

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

الرقم المعياري الدولي

2617 -419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

٢٠٠٥ / ١١٣ لعام

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القراءان

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmil.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

## دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:  
أ. عنوان البحث باللغة العربية .  
ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.  
ت. بريد الباحث الإلكتروني.  
ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.  
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**.
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:  
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.  
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) (عناوين البحث (١٦)). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: ( بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن )  
أو البريد الإلكتروني: (Dmaysoonalhusainy@gmail.com) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

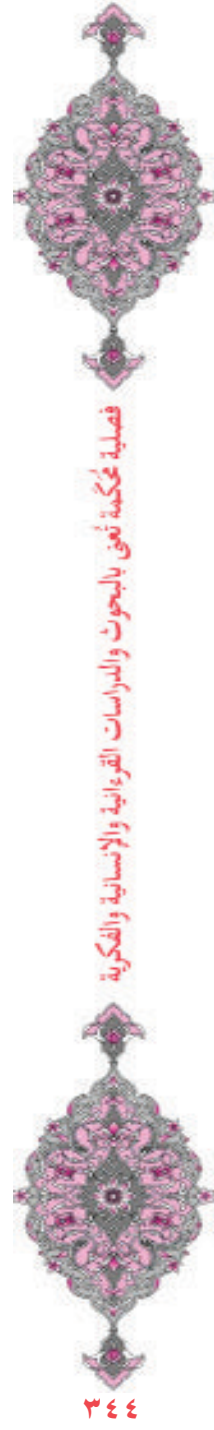
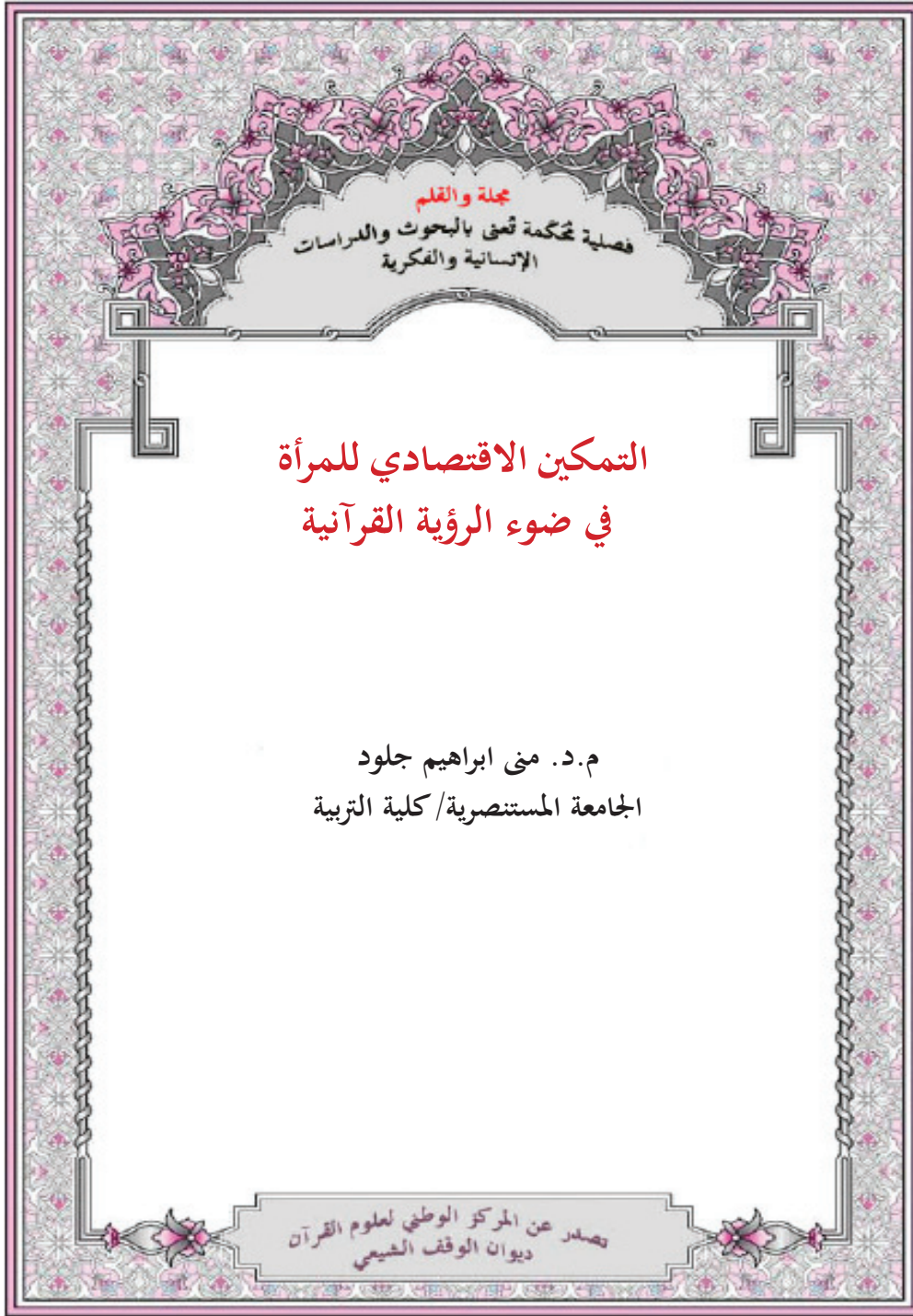
مجلة والقلم فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي

المحتوى العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإمامة في ضوء التفسير المنهجي للقرآن العظيم لمحمد حسين الصغير	إيمان علي عزت أ.د. آمل خلف علي	١٠
٢	التأثيرات الإيجابية للجنّ على الإنسان	الباحث: علاء نعمه ناصر أ.م.د. جاسم مزعل لفته	٢٦
٣	الدكتور يحيى الجبوري ودوره في قراءة التعالقات النصية القرآنية في شعر النعمان بن بشير الأنصاري	أ.م.د. محمود أحمد شاکر	٣٦
٤	التضافر التكويني للأساليب النحوية في أشعار النساء من العصر الجاهلي إلى نهاية العصر الأموي (دراسة في البنية والدلالة)	الباحثة: هدى نجاة رشيد أ.د. حيدر عبد الزهرة هادي	٤٦
٥	أثر إحالة الضمير في المقابلة النصية في الربط الشكلي والمعنوي	الباحثة: زهراء حيدر لفته أ.د. محمد عبد الرضا فياض	٦٤
٦	الخلافُ النَّحْوِيّ في توجيه الأسماء عند اللُّورقيّ، والرُّضِيّ في شرح الرُّضِيّ على الكافية	الباحثة: فاطمة أحمد غضبان أ.د. مالك حسن عبد الله	٧٤
٧	منهج الامام الكاظم (عليه السلام) في اثبات العقيدة	الباحث: عادل جبر محمود أ.م.د. ماجد حميد كصاب	٩٠
٨	محمد علي الحائري السنقرى النشأة، والمسيرة العلمية، وآثاره الفكرية	الباحثة: مريم باسم كامل أ.م.د. الهام طابور غضب	١٠٦
٩	التضمنين البلاغي لأقوال الإمام علي (عليه السلام) في شعر المتنبي	أ.م.د. بلاسم حسن حمادي	١٢٤
١٠	الحقائق العلمية وأثرها في الاجتهاد الفقهي المعاصر «موت الدماغ أمودجاً»	الباحثة: زينب ثامر عباس أ.د. مسلم كاظم الشمري	١٤٦
١١	السيمائية في القرآن الكريم سورة القمر أمودجاً	م.د. آثار محمد عبد الرحيم	١٦٢
١٢	روافد الصورة الشعرية في حماسة الفتوح الإسلامية	الباحثة: هبة حسن علي أ.م.د. زينب خليل حسين	١٨٠
١٣	تلف المبيع عند الخيار «دراسة فقهية قانونية»	أ.م.د. محسن عباس حيال	١٩٨
١٤	العلل المبنية على اختلاف الفهم لا اختلاف الرواية دراسة حداثيّة نقدية في منهج النقد المتقدمين	م.د. زهراء احمد حسين	٢٢٠
١٥	بلاغة اسلوب المعاني في القرآن الكريم	م.د. انوار جاسم عويد	٢٢٨
١٦	بناء الزمن الروائي في رواية (حديقة حياة) للكاتبه لطيفه الدليمي	م.د. عبد الرزاق جبار سلمان	٢٤٠
١٧	الدلالة البلاغية لعبارة (قل يا عبادي) في القرآن الكريم دراسة في ضوء سياقي الحذف والإضمار	م.د. نعمة حسين مفتاح	٢٥٦
١٨	القيود التركيبية المفروضة وأثرها في تحديد الأدوار المحورية في آيات الدعوة والاستجابة	م.د. سارة كاظم عبد الرضا	٢٦٨
١٩	فن التشبيه بين تحليل الجرجاني وتحليل Chat GPT دراسة مقارنة	م.د. حوراء ابراهيم جاسم	٢٨٦
٢٠	علة الإشعار قراءة نحوية تطبيقية في كتاب نتائج الفكر للسهيلي	م.د. سمراء كاظم منصور	٢٩٨
٢١	المنهج الأصولي للشيخ مرتضى الأنصاري في كتابه فرائد الأصول	م.د. سناء خضير محمد	٣١٤
٢٢	آليات الاتساق النصي في القصص القرآني (قصة موسى (عليه السلام) والعبء الصالح أمودجاً)	م.د. سهام قنبر علي	٣٢٦
٢٣	التمكين الاقتصادي للمرأة في ضوء الرؤية القرآنية	م.د. منى ابراهيم جلود	٣٤٤
٢٤	الإشارات العلمية في القرآن الكريم دراسة لغوية تحليلية	م.م. عقيل عودة حسان	٣٥٦
٢٥	سياق الوقف في تفسير مجمع البيان للفضل الطبرسي	م.م. محمد ستار مصلح	٣٧٤

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد ( ٥١ ) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



#### المستخلص:

إن موضوعة التمكين الاقتصادي تمثل أبرز محاور التنمية المستدامة في الوقت الحاضر ، فضلا عن كونها ميداناً خصباً للدراسات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة لما تسعى له من تحقيق العدالة الاجتماعية ، وقد حاول هذا البحث إلى إبراز جملة من الحقوق الاقتصادية التي أقرها الإسلام للمرأة والتي كانت مغايرة لما كان سائداً من حرمان المرأة من المشاركة في الأنشطة الاقتصادية والتجارية ، وعدم الاعتراف بدمتها المالية المستقلة ، فضلا عن تتبعه للمنهج القرآنية في التأصيل لهذه المسألة مع تحليل للسياق العام للآيات وتفسيرها ، وبيان مدى انسجامها مع متطلبات الواقع المعاصر .  
الكلمات المفتاحية: التمكين ، الاقتصاد ، الرؤية القرآنية .

#### Abstract:

The content of economic authorization represents one of the most spectacular pillars of viable evolution at the present time, as well as a fertile field for present-day economic and social studies as a result of its aim of achieving social equity given to women by Islam, which is different from the predominant norms that disadvantage females from taking place in commercial and economical activities. This study achieve to illustrate a variety of economic rights that are disadvantaged by women from participating in commercial and economic activities and falling to recognize the interdependence of woman in the field of financial capacity. In addition, this study touch on the Quranic framework in creating the basis of this on going issue by investigating the broad context of the Quranic verses, interpreting the verses of Quran and showing their alliance with the involvement of the modern-day experience.

**Keywords: Authorization, Economy, Quranic Vision.**

#### المقدمة:

تعد قضية التمكين الاقتصادي للمرأة من القضايا المحورية التي تنصدر أهداف التنمية في الوقت الحاضر ، لما لها من أثر بالغ ، وأهمية كبيرة في تحقيق التنمية الشاملة ، كونها تهدف لتحقيق العدالة الاجتماعية ، وفي ظل تنوع الانظمة الاقتصادية في العالم وما يحدث من متغيرات اقتصادية تزداد الحاجة لقراءة واعية ، وفهم عميق للنص القرآني حتى يكون اساساً رصيناً لتمكين المرأة اقتصادياً بما يعزز أهداف التنمية المستدامة في المجتمع المسلم .  
أكد القرآن الكريم على مكانة المرأة ، وقد بين مالها وما عليها من حقوق و واجبات ، ومنها الحقوق الاقتصادية ضمن إطار متوازن يسعى لتحقيق استقلالها المالية والحفاظ على القيم الدينية والاخلاقية في ذات الوقت ، لذا فقد تناول هذا البحث الأبعاد المختلفة لتمكين النساء اقتصادياً في ضوء ما يراه القرآن الكريم .

#### سبب اختيار الموضوع:

إن موضوعة التمكين الاقتصادي للمرأة ينسجم مع الرؤية القرآنية في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء ، مما يساهم في رفع الظلم عن المرأة ، فهي من أكثر الموضوعات التي تلامس حاجات الواقع المعاصر .

#### أهداف البحث هي:

- ١ . تسليط الضوء على التأصيل القرآني لمسألة التمكين الاقتصادي للمرأة .
- ٢ . الوقوف على مصاديق قرآنية لتمكين المرأة اقتصادياً .
- ٣ . التعرف على الضوابط التي حددها القرآن لعمل المرأة .

• الدراسات السابقة

١. التمكين الاقتصادي للمرأة المسلمة في ضوء الشريعة الإسلامية ، سعاد عبد الكريم عبد الله ٢٠١٧ .
  ٢. دور المؤسسات المالية الإسلامية في تمكين المرأة اقتصاديًا، عبد الله الحامد ٢٠١٨ .
  ٣. التمكين الاقتصادي للمرأة في ضوء مقاصد الشريعة ، محمود عبد الغني ٢٠١٩ .
  ٤. تمكين المرأة في الاقتصاد الإسلامي ، رشا عبد الله محمد ٢٠٢٠ .
  ٥. تمكين المرأة : المفهوم والأبعاد، مريم عشي ، جامعة العربي التبسي ٢٠٢٠ .
  ٦. أثر تمكين المرأة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وتحسين الأداء المؤسسي امتثال رشيد بجاي الطائي و د. رغد رشيد بجاي الطائي ٢٠٢٢ .
- وغير ذلك من الدراسات التي تناولت التمكين الاقتصادي للمرأة بشكل ضمني.

• منهج البحث:

وقد اتبع البحث منهج الاستقصاء ، والتحليل ، للوصول إلى أهمية التمكين الاقتصادي للمرأة في المجتمع ، وبخه في ضوء الرؤية القرآنية

• خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى مقدمة اشتملت: أسباب اختيار الموضوع، أهداف الموضوع

وخمسة مباحث:

- المبحث الاول: التعريف بمفهوم التمكين الاقتصادي
  - المبحث الثاني: الاهلية المالية والملكية الفردية للمرأة في النص القرآني.
  - المبحث الثالث: صور المشاركة الاقتصادية للمرأة في ضوء التجربة القرآنية.
  - المبحث الرابع: الضوابط الأخلاقية والشرعية لعمل المرأة في ضوء الرؤية القرآنية.
  - المبحث الخامس: الاستراتيجية القرآنية لتمكين المرأة اقتصاديا.
- الخاتمة : فقد اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الاول:

التعريف بمفهوم التمكين الاقتصادي:

اولاً: مفهوم التمكين:

١. التعريف اللغوي للتمكين:

التمكين : يأتي بمعنى التمكين من الشيء ، وكذلك التحكم فيه والقدرة عليه ، ويقال: لمن اعطي سلطة انه ذو مكنة ، والظفر في الشيء هو الاستمکان منه. (١)

التعريف الاصطلاحي للتمكين:

ارتبط مفهوم التمكين الذي ظهر في ستينيات القرن المنصرم بالحركات الاجتماعية ، ويعد جوليان رابابورت هو أول من قدم هذا المفهوم ، وقد وردت الكثير من التعريفات لهذا المفهوم نذكر منها:

هو عملية منح سلطة قانونية ، او تحويل إلى شخص ما بالسلطة ، أو اتاحة الفرص للقيام بعمل معين (٢)

هو عملية تمنح السلطة و القوة للشركات ، أو الأفراد (٣)

التمكين مفهوم يدل على زيادة القوة الاقتصادية ، أو السياسية أو الاجتماعية سواء كان للأفراد ، أو المجتمعات بصورة عامة ، أما بما يخص المرأة فو يتعلق بزيادة قدرتهن في اكتساب السيطرة ، والقوة على حياتهن ، وبناء الثقة بالنفس ، ولايتحقق ذلك إلا عن طريق نشر الوعي ، وزيادة فرص الوصول إلى الموارد وكذلك الإجراءات والتحكّم بها، من

أجل تحقيق تغيير في قواعد المؤسسات التي تعزز التمييز بين الجسدين وعدم المساواة (٤).

ثانياً: مفهوم الاقتصاد

١. **القصْد لغة:** هو خلاف الإفراط والتفريط ، وهو ما بين التقدير و الإسراف ، والقصْد في المشي السير مستويا (٥) ، أي: سلك طريق الاعتدال، والاقتصاد هو التوسط بين الإفراط والتفريط ، جاء في القرآن الكريم: «وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ» (٦) ، أي اعتدل

٢. **الاقتصاد اصطلاحاً:** يطلق على العلم الذي يدرس الكيفية التي يتم بها استخدام الموارد المحدودة والاستفادة منها ؛ لإنتاج الخدمات و السلع المختلفة ، وبالشكل الذي يحقق افضل المستويات في إشباع حاجات الأفراد والمجتمعات (٧).

**ثالثاً: مفهوم التمكين الاقتصادي**

التمكين الاقتصادي: يعدّ التمكين الاقتصادي بصفة عامة أهم و أبرز الأدوات الاقتصادية التي تسعى إلى تحسين الواقع الاقتصادي للأفراد ، والمجتمعات ، والدول (٨)

**رابعاً: الرؤية القرآنية للتمكين**

لقد وردت مفردة التمكين في القرآن الكريم في سياقات متعددة مثل:

قوله تعالى: «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنْ لَكُمْ» (٩)

قال تعالى: «وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ» (١٠) .

وقوله تعالى: «وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ» (١١) .

وقوله تعالى: «إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا» (١٢)

قال تعالى: «وَلِيَمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (١٣) .

وقوله تعالى: «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ» (١٤).

قال تعالى: « وَ لَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ» (١٥).

فقد اعطت هذه المفردة مفهوم السيطرة المشروعة على المال ، أو الارض ، أو السلطة وغير ذلك في جميع السياقات التي ورد فيها (١٦).

اما بما يتعلق بمسألة تمكين المرأة اقتصاديا فقد بين القرآن الكريم ذلك ، و وضع له الأطر والمبادئ فهي ليست استثناء بل هو جزء من حقها في الاستخلاف في الارض ، وهذه المبادئ هي:

١. مبدأ الكرامة الانسانية

فقد أكد القرآن الكريم على هذا المبدأ قال تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» (١٧) ، فهذا التكريم يشمل الجسدين من الذكر و الانثى على حد سواء دون تمييز .

٢. مبدأ العدالة:

قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» (١٨)، فالشارع المقدس ساوى بين المرأة والرجل من حيث تدبير امور الحياة بالارادة والعمل (١٩)، و التمكين الاقتصادي للمرأة هو من متطلبات العدالة.

٣. مبدأ الاستخلاف في الارض

قال تعالى: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خُلْفَاءَ الْأَرْضِ» (٢٠) ، هذا النص المبارك ايضا هو نصّ عام يشمل كل إنسان دون أن يخص جنس دون جنس (٢١) ، وبناء على ذلك تكون المرأة شريكة في هذا الاستخلاف والتمكين.

٤. مبدأ الاستحقاق القائم على العمل

قال تعالى: «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبْنَ» (٢٢) ، وقوله ايضا: «أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ

مَنْكُمْ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى» (٢٣) .

هذان النصان يؤكدان على مبدأ العدل في الاستحقاق والتوزيع بين الرجل و المرأة إنما يكون على اساس العمل والاكْتساب (٢٤) ، لا على اساس الجنس وان لكل واحد منهما حق فيما اكتسبه ، وهذا المبدأ يؤكد بما لا يقبل الشك على استقلال الذمة المالية للمرأة وحقها في التملك والتصرف ، وهذا المبدأ القرآني ينسجم تماما المفاهيم الحديثة التي تدعو لتمكين المرأة اقتصاديا .

**المبحث الثاني:**

**الاهلية المالية والملكية الفردية للمرأة في النص القرآني:**

أقر الإسلام للمرأة حقها في التملك والكسب ، و اوضح استقلال ذمتها المالي ليؤكد على امر غاية في الاهمية وهو أهليتها في تعاملاتها المالية دون وصاية ، او تعطيل كما كان يحدث في المجتمع الجاهلي ، فقد تناول هذا المبحث الأهلية المالية للمرأة ، وتبين انعكاساتها على المجتمع ، كونها مرتكز اساسي من مرتكزات التمكين الاقتصادي الإسلامي .

**اولاً: مفهوم الاهلية**

**الاهلية لغة:** تأتي بمعنى القدرة ، وتأتي ايضا بمعنى الاستحقاق ، يقال: هو أهل لهذه المهمة ، أهل لهذا الامر (٢٥) بمعنى استحققه واستوجبه لانه قادر عليه ومهيأ لاداء ما انيط به من مهمة أو مسؤولية .

اما الأهلية في اصطلاح الفقهاء هي: الصلاحية التي تثبت الحقوق المشروعة للفرد و وجوبها عليه ، و بالتالي تثبت صحة التصرفات منه . وتنقسم إلى: أهلية الوجوب ، وأهلية الأداء» (٢٦) .

وتنقسم الأهلية إلى:

• **أهلية الوجوب:** هذه الأهلية تثبت للإنسان صلاحيته للإلتزام والإلتزام (٢٧) ، وتثبت هذه الأهلية للانسان منذ ولادته ، فهي تمنحه الصلاحية لاكتساب الحقوق وتحمل الواجبات .

• **أهلية الأداء:** هذه الأهلية تثبت للإنسان صلاحيته للقيام بالتصرفات على الوجه المعتد شرعا ، وامتناله للخطاب الشرعي (٢٨) ، وهذه الاهلية تبدأ متى اصبح الانسان مميزا ، وله القدرة على التصرف في المال وسائر شؤونه بإرادته . والإسلام منح المرأة أهلية كاملة في هذين الجانبين متى بلغت المرأة الرشد كنظيرها الرجل ، فان المعيار هو الرشد .

**ثانياً: الادلة القرآنية على منح الاهلية للمرأة**

قال تعالى: «وَأَنثُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» (٢٩) ، هذه الآية تؤكد أن الصداق يُعطى للمرأة مباشرة دون وسيط ، مما يدل على تمتعها بذمة مالية كاملة وقدرة على تملك الأموال والتصرف بها .

كما قال تعالى: «فَإِن آتَسْتُم مِّنْهُمْ رُّشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ» (٣٠) ، وهذه الآية عامة ، تنطبق على الذكر والأنثى على حد سواء .

**ثانياً: حق التملك والتصرف الاقتصادي**

**١ . حق التملك**

القرآن الكريم أكدت بما لا يقبل الشك أن للمرأة الحق في التملك مثل الرجل تماما ، سواء كان التملك عن طريق الكسب ، أو الإرث ، أو الهبة ، أو المهور ، أو أي وسيلة مشروعة أخرى (٣١) ، قال تعالى: «لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْتُمَا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْتُمَا» (٣٢)

**٢ . حق التصرف**

أقر القرآن الكريم بشكل صريح لا يقبل التأويل بحريتها الكاملة في التصرف في مالها وتكون صاحبة قرار اقتصادي مستقل ، بشرط ان تبلغ الرشد مثلها مثل الرجل تمام ، ولم يشترط اذن الولي ، او الزوج في التصرف فيما تملك ، قال تعالى: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» (٣٣) ، أي أن العبرة في منح المال لمن يستحقه بالرشد لا بالجنس ، إذ جعل

من الرشد هو المعيار.

### ٣. حق الكسب

لم يمنع الإسلام المرأة من الكسب ومزاولة النشاط الاقتصادي ، إيا كان هذا النشاط ما لم يكن خارج دائرة الكسب المشروع ، فضلا عن التزامها بالضوابط الشرعية في التعامل مع الاجانب .

### ثالثاً: موارد التمكين المالي للمرأة في القرآن

لقد اتاح القرآن الكريم للمرأة جملة من المصادر لاكتساب المال بصورة شرعية ، مع حق التصرف بهذه الاموال ، من ابرز هذه الموارد:

#### ١. العمل

أقر القرآن الكريم للمرأة حقها في العمل المشروع ، ومزاولة الانشطة الاقتصادية والتجارية لغرض الكسب ، قال تعالى: «لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ ۖ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» (٣٤).

#### ٢. الارث

ومن موارد التمكين المالي للمرأة هي الإرث ، وهي من الحقوق التي كفلها الإسلام للمرأة أياً كانت صفتها ؛ اما ، أو بنتا ، أو اختا ، أو زوجة ، ونعته بالنصيب المفروض ، أي ليس هو هبة ، أو منحة من احد ؛ بل هو حق ثابت في القرآن الكريم ، قال تعالى: «لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۖ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا» (٣٥) ، وقال ايضا: «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ» (٣٦)

#### ٣. المهر

المهر وهو ما يدفع للمرأة عند الزواج تملكه وتتصرف به ، ولا يحق لاحد اخذه منها الا برضاها ، قال تعالى: «وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» (٣٧)

هذه الموارد وغيرها تدل على الاستقلال المالي الذي اقره القرآن للمرأة.

#### المبحث الثالث:

#### صور المشاركة الاقتصادية للمرأة في ضوء التصور القرآني:

إن تأكيد القرآن على تمكين المرأة اقتصاديا لم يكن مقتصرًا على الإطار النظري ؛ بل نقل لنا نماذج واقعية كان لها دورها الفاعل ، وفي هذا المبحث نسلط الضوء على بعض النماذج القرآنية التي كان لها الحضور الاقتصادي ، من هذه النماذج:

#### اولاً: ملكة سبأ:

السيدة بلقيس هي نموذجًا لامرأة كات تحكم قومها ، وتؤدي وظيفتها كملكة بما تتطلبه هذه الوظيفة من ادارة الموارد ، وتنظيم العلاقات الدولية وامور التجارة وغير ذلك ، وقد ازدهرت مملكة سبأ ابان حكمها ، وقد نقل لنا القرآن هذه الصورة في القيادة السياسية والاقتصادية للمرأة ، قال تعالى: «قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّ إِلَهِي إِلَهِي كَيْتَبُ كَرِيمٍ» (٣٨) ، «قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُون» (٣٩) ، حيث كانت صاحبة قرار سياسي واقتصادي ، وكيف كان لها اسلوب استراتيجي في التعاملات الدولية ، فضلا عن كونها لم تكن مستبدة ، ولا متسلطة (٤٠) ، فقد بين لنا كيف شاورت قومها وهذا يدل على حكمتها ، و على ثقتهن بما وبقاراتها وبما لديها من قدرة في معالجة الامور : «قَالُوا نَحْنُ أَوْلَىٰ قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَاجَ أَهْلِهَا آذِلَّةً ۚ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ» (٤١).

#### ثانياً: ابنتا شعيب:

من النماذج القرآنية ابنتا نبي الله شعيب(عليه السلام) وهما نموذجان للعمل الشريف للمرأة اذا اضطرت للعمل من

اجل إعالة أسرته والحفاظ على كرامتها ، وكرامة من تقوم بإعالتهم ، قال تعالى: «وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْكُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۗ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۗ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءُ ۗ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ» (٤٢) ، فقد خرجا للعمل بعد عجز الأب عن العمل كونه شيخ كبير ، فقد كانتا ترعيان الغنم وهذا العمل غير تقليدي للمرأة آنذاك ، لكنهما بادرا للعمل وتحمل المسؤولية مع التزام بالضوابط الشرعية فقد ذكرت « قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءُ »، اي تجنبنا المزاومة ومحالطة الرجال (٤٣) ، وهذا تمكين واستقلال اقتصادي للمرأة عرضه القرآن .  
**ثالثاً: السيدة مريم (عليها السلام)**

السيد مريم العذراء (عليها السلام) هي انموذجا اخر ينقله لنا القرآن الكريم اذ امرها الله تعالى بجز جذع النخلة للحصول على ما تحتاجه من غذاء ، وهي دعوة لها بالسعي لكسب الرزق ، قال تعالى: «فَاتَّذَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ، وَهَزَيْتِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ۖ ﴿٤٤﴾ ، وهي دعوة للاعتماد على ذاتها ، مع ان الله تعالى قادر على ان يرزقها هي وصغيرها ، كما كان يرزقها من قبل في محرابها ، «كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا» (٤٥) ، وقد امرها بجز الجذع أي: الأخذ بالاسباب لاستحصال الرزق بعد التوكل على الله ؛ لان التوكل لا ينافي السعي.  
**رابعاً: السيدة خديجة (عليها السلام)**

عمل السيد خديجة بنت خويلد (عليها السلام) في مجال التجارة يعد شكل من أشكال التمكين الاقتصادي ، فقد كانت لها ثقلها التجاري في السوق المكي وفي وقت كانت الأنشطة التجارية مقتصرة على الرجال ، إذ كانت تدير تجارتها بنفسها ، وتسير الرحلات التجارية مع وكلائها هذا كله قبل مجيء الإسلام ، أما بعد مجيء الإسلام لم ينكر عليها عملها بل أقره ضمنيا ، حيث لم يرد أي نهي عن نشاطها التجاري كونها كانت تمارسه في إطار من العدالة والاخلاق فهو لا يتعارض مع تعاليم الإسلام ، فقد كانت انموذجا عمليا للتمكين الاقتصادي للمرأة في التاريخ الإسلامي ، فضلا عن دورها في مساند الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) ودعمها له بالمال حيث ورد عنه: «ما قام ولا استقام ديني إلا بشيئين: مال خديجة وسيف علي» (٤٦) ، اما قوله تعالى: « وَقرنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» (٤٧) ، ماهو إلا توجيه لهن لحفظ الهيبة والمكانة الاجتماعية لهن خصوصا بعد صيرورتهن امهات للمؤمنين.

تبين لنا من خلال هذه النماذج التأصيل القرآني لمسألة تمكين المرأة اقتصاديا فضلا عما نقله لنا التاريخ من ان المرأة المسلمة لم تكن غائبة عن المجال الاقتصادي ، بل كانت حاضرة وبقوة ، ولكن ضمن منظومة قيمية حدد ضوابطها القرآن الكريم ، حتى اصبحت جزء اصيل من منظومته الاقتصادية ، ولم تكن ترفاً مستحداً.

#### المبحث الرابع:

#### الضوابط الأخلاقية والشرعية لعمل المرأة في ضوء الرؤية القرآنية:

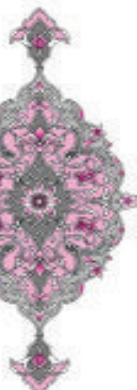
أقرّ القرآن الكريم للمرأة مجموعة من الحقوق من بينها حق العمل والكسب ، وكان له قصب السبق في تقرير هذه الحقوق ، وفي الوقت ذاته وضع مجموعة من المعايير والضوابط بما يحفظ عفتها وكرامتها ، فضلا عن تحقيق التوازن بين دورها في الاسرة ودورها في العمل من هذه الضوابط:

#### اولاً: العمل المشروع

لا بد ان يكون العمل الذي تزاوله المرأة مباحا في ذاته ، وغير محرم شرعا و، ولايسيء لسمعتها ، يجب عليها اختيار العمل الشريف ، وتجنب المواطن التي حرمها الله كالتمتع بالربا ، أو بيع الخمر ، أو البغاء والعياذ بالله وغير ذلك من الاعمال المحرمة شرعا التي تضر بالجمتمع المسلم هذا خلاف ما اراده الله تعالى: « وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » (٤٨) .

#### ثانياً: مناسبة العمل لطبيعة المرأة

لاشك ان هناك الكثير من الفروق بين الرجل والمرأة من الناحية الجسدية والنفسية ، فلا بد ان تختار العمل المناسب



لطبيعتها ، وفطرتها ، كي لا يسبب لها الضرر سواء كان على الصعيد الجسدي أو النفسي ، وتتجنب الاعمال التي تعرضها للذل ، أو للاستغلال(٤٩) .

### ثالثاً: الالتزام بالحجاب

شرح الله تعالى الحجاب للمرأة للحفاظ عليها ، و لتوجيه نظرة المجتمع نحو قدراتها ، وامكانياتها وعقلها ، وانما إنسان لها دورها وقيمتها ، لا مجرد جسد تقاس قيمتها بمقدار ما تكشف من مفاتها ، فالحجاب لا يقيدها ، ولا ينتقص من حريتها بل يسعى لتحريرها من ثقافة الاستهلاك ، وعبودية المظاهر بل يضعها في مقامها الذي أراد الله لها كعنصر مؤثر وفعال في بناء الامة.

الحجاب الذي شرعه الإسلام له بعد مادي ، وبعد معنوي :

### البعد المادي للحجاب :

وهذا البعد يتضمن الضوابط الشرعية التي وضعها القرآن الكريم لمظهر المرأة .

#### ١. ستر الرأس

قال تعالى: «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ»(٥٠)

ومعنى الخمار في اللغة وهو ما تغطي به النساء رؤوسهن(٥١) وذكر الطباطبائي في الميزان: من ان المقصود بالجيب الصدر ، والمراد القاء المرأة اطراف مقنعتها على صدرها لتستر به(٥٢) ، وهو امر للمرأة المسلمة بتغطية الرأس والعنق والكتفين ، وذلك بان تسدل خمارها على هذه المواضع .

#### ٢. ستر البدن

و ذلك بارتداء الملابس الفضفاضة التي تغطي تمام البدن ، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ» ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ» وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»(٥٣) ، والجلباب هو رداء واسع يلبس فوق الثياب .

#### ٣. ترك الزينة المحرمة

وهو امر بترك الزينة والتبرج أمام الرجال الاجانب ، وان لا يفعلن فعل نساء الجاهلية إذ كن يتزينن ويعرضن انفسهن أمام الرجال(٥٤) . قال تعالى: «وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ»(٥٥) ، وقال تعالى فيمن محل لها ان تظهر زينتها أمامه: «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ»(٥٦).

### البعد المعنوي:

وهي الضوابط الشرعية التي وضعها القرآن الكريم لسلوك المرأة

#### ١. غض الطرف:

قال تعالى: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ»(٥٧) ، وهو امر بغض الطرف عما لا يجوز النظر إليه(٥٨) ، وهذه الآية المباركة جاءت بعد قوله تعالى: « قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ» وهو امر للرجال بغض الطرف ايضا مما يدل ان العفة هي مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجنسين على حد سواء.

#### ٢. الخضوع بالقول

قال تعالى: «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ»(٥٩) ، لاشك ان العفة و الحشمة لاتقتصر على الملابس ؛ بل تشمل الخطاب المحتشم الوقور ، وعدم ترقيق الصوت و لا تلتن بالقول عند التحدث مع الاجانب في شؤون العمل(٦٠)

#### ٣. الاختلاط المحرم

على المرأة ان تتجنب الاختلاط المحرم في بيئة العمل ، وان لا يؤدي الى الخلوة المحرمة ، فقد ورد عن الرسول الاكبر (صلوات الله عليه و على آله) قوله: « لا يخلون رجل بامرأة، ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم» (٦١).

رابعاً: يجب ألا يتعارض عمل المرأة مع وظيفتها كأم

لقد انيط بالمرأة أعظم وظيفة وهي تربية الاجيال ، إذ لا يكمن لاحد إن يقوم مقامها ، وجودها مع اسرتها امر في غاية الاهمية لانه يحقق للابناء بيئة آمنة ومستقر خصوصا في السنوات الاولى من حياتهم لما له من تاثير على نموهم العاطفي، والنفسي بل وحتى النمو الجسدي ، فلو اضطرت المرأة للعمل لضرورة اقتصادية ، او قد يكون طموحا شخصيا ولا بد لها من ان توازن بين الوظيفتين مع ترجيح وظيفتها كأم في حال حصول تعارض (٦٢).

المبحث الخامس:

#### الاستراتيجية القرآنية لتمكين المرأة اقتصاديا:

بعد ان اتضح ان تمكين المرأة اقتصاديا ، هو حق من حقوقها إلا إنه يندرج ضمن منظومة من المبادئ و القيم ، فقد اصبح من الضروري في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات تفعيل الاستراتيجية الاقتصادية في ضوء الرؤية القرآنية:

#### اولاً: محاور التمكين الاقتصادي في ضوء الرؤية القرآنية

##### ١. التمكين المعرفي

أكد القرآن على مسالة في غاية الاهمية ألا وهي المعرفة والتعلم كونها الأساس في بناء شخصية الفرد المسلم ، لا سيما المرأة لكي تكون عنصرا فاعلا في بناء الامة ، فضلا على قدرتها في اتخاذ القرار ، وهذا ما نراه واضحا من خلال النماذج التي استعرضها القرآن ، فعن طريق التمكين المعرفي و التمكين المهاري يمكنها من ادارة المواقف بوعي وادراك ، قال تعالى: « قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (٦٣) اذ لا يمكن الحديث عن التمكين الاقتصادي للمرأة دون امتلاكها المعرفة ، أو من دون ان تطور مهاراتها .

##### ٢. التمكين التشريعي

إن الدين الاسلامي كان السباق في المساواة القائم على مبدأ العدالة ، والتكامل بين الرجل والمرأة سواء كان في الخلق ، او الجزاء، أو التكليف، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ» (٦٤) ، وقوله تعالى: «أَيُّ لَا أَضِيعُ عَمَلٌ عَامِلٍ مِنْكُمْ مَّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى» (٦٥) ، وقوله تعالى: «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٦٦) ، وهذه المساواة مبنية على العدالة لا على التماثل لان القرآن الكريم راعى الفروق الوظيفية والفطرية بين الجنسين.

فالقرآن الكريم يسلط الضوء على ضرورة حماية المرأة من التمييز في الاجور ، وكذلك ضمان حقها في الملكية والتعاقد دون وصاية، فضلا عن ضمان حقها في الميراث دون تعطيل.

#### ثانياً: التحديات المعاصرة لتمكين المرأة اقتصادياً

##### ١. الجهل

على الرغم من التطور الذي حصل في العالم ، وهذا التطور لم ينحصر في مجال معين ؛ بل شمل جميع مجالات الحياة ، إلا أن نصيب المرأة لم يكن بالمستوى المطلوب ، فمازالت نسبة كبيرة من النساء في العالم الإسلامي تعاني من الجهل والامية ، و هذا بدوره يحد من فرصهن في المشاركة في الانشطة الاقتصادية وبالتالي يجعلهن عرضة للفقر والفاقة ، ويكونن أكثر تائرا في حال حصول ادنى ازمة اقتصادية سيما في الدول التي تعاني من هشاشة في الجانب الاقتصادي .

##### ٢. نظرة المجتمع لعمل المرأة

من ابرز التحديات التي تواجه التمكين الاقتصادي للمرأة هي ثقافة المجتمع السلبية تجاه المرأة العاملة ، والتمسك



بحجة الخوف من الاختلاط في بيئات العمل ، فضلا عما ورثته بعض المجتمعات من تحميل المرأة وحدها دون الرجل مسؤولية الشرف .

هذه النظرة تركت اثرها في تقدم المرأة وتمكنها اقتصاديا ، وجعلها حبيسة الفقر والفاقة.

#### النتائج:

١ . إن المجتمعات لا يمكن لها التطور والتقدم من دون ان تأخذ المرأة دورها في جميع المجالات فما فيها الجانب الاقتصادي .

٢ . إن حضور المرأة في المجالات الاقتصادية لم يكن امرا طارئا ، و لا مقتبسا من سياقات معاصرة ، بل هو مندرج ضمن المنظومة القيمية للقرآن ، وهو امتداد لمبدأ الاستخلاف .

٣ . في ضوء استقراء النصوص التي عاجلت قضايا الملكية ، لم تكتف باقرار استقلال ذمتها المالية ، بل ضبطت كل ما يدور ضمن هذه الدائرة من حقوق و واجبات ، ضمن قانون تشريعي متوازن ودقيق .

٤ . إن بناء المجتمعات وفق الرؤية القرآنية قائم على مبدأ التعاون ، و التكامل فان تعطيل المرأة هو تعطيل نصف المجتمع وهذا بدوره يؤدي الى اختلال مسارات التنمية ، و ان اسهامات النساء في المجالات الاقتصادية لا بعد خيارا بل عنصرا مهما من عناصر النهوض ، و التقدم الحضاري متى ما ضبط وفق الاطر القرآنية.

#### التوصيات:

١ . ضرورة تضمين مفاهيم التمكين الاقتصادي للمرأة في المناهج التعليمية.

٢ . إنشاء منصات توعية للنساء بمحقوقهن الاقتصادية والشرعية بلغة مبسطة.

٣ . العمل على تطوير المهارات عن طريق التدريب المهني والرقمي للنساء في القطاعات الإنتاجية المعاصرة.

٥ . دعم الاعلامي للمبادرات النسوية التي تجمع بين العمل والالتزام الأخلاقي.

٦ . العمل على تميل المشاريع الصغيرة للنساء في المجتمعات الريفية والحضرية.

٧ . حماية المرأة من كل صور الاستغلال تحت شعارات مزيفة باسم التمكين الاقتصادي .

#### الهوامش:

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري(٣٩٣ هـ)، ط٤، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ: ٥/٦، ٢٢٠، لسان العرب: ابن منظور الانصاري الافريقي(٧١١هـ)، ط٣، دار صادر ١٤١٤هـ، بيروت: ١٣٤١٢-١٤٠٧.

(٢) ينظر: الموسوعة العربية للمجتمع المدني : امانى قنديل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٨م، القاهرة: ٩٨.

(٣) <https://hbrarabic.com>

(٤) <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary>

(٥) ينظر: لسان العرب: ٣/٣٥٤ .

(٦) سورة لقمان: ١٩.

(٧) ينظر: التحليل الاقتصادي الجزئي: عبدالرحمن رضوان، عصام اسماعيل، خالد نجيب، جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ٢٠٠٨: ١٨، ٢٠٠٨: ينظر: مبادئ الاقتصاد الإسلامي: سعد حمدان اللحياني، ١٤٢٨هـ: ٣.

(٨) <https://asdahtd.org>

(٩) سورة الانعام: ٦.

(١٠) سورة الاعراف: ١٠.

(١١) سورة يوسف: ٢١، ٥٦.

(١٢) سورة الكهف: ٨٤.

(١٣) سورة النور: ٥٥.

(١٤) سورة الحج: ٤١.

(١٥) سورة الاحقاف: ٢٦.

(١٦) ينظر: مجمع البيان : الشيخ الطبرسي(٥٤٨هـ): تحقيق: لجنة العلماء والحققين ، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد ( ٥١ ) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

- ١٤١٥-١٩٩٥م، بيروت: ٣١٨/٥؛ الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم الزمخشري (٥٣٨هـ)، ط ٣، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ، بيروت: ٤٥٤/٢؛ التفسير الكبير: فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ، بيروت: ٤٣٥/١٨.
- (١٧) سورة الاسراء: ٧٠.  
(١٨) سورة النحل: ٩٠.  
(١٩) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: محمد حسين الطباطبائي، منشورات اسماعيليان: ٢٧١/٢.  
(٢٠) سورة الانعام: ١٦٥.  
(٢١) ينظر: تفسير الطبرسي: ٢٠٩/٤؛ تفسير الزمخشري: ١٢٤/١.  
(٢٢) سورة النساء: ٣٢.  
(٢٣) سورة آل عمران: ١٩٥.  
(٢٤) ينظر: الميزان: ٢٧١/٢.  
(٢٥) ينظر: لسان العرب: ٣٠/١١.  
(٢٦) ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته: وهبة الزحيلي، ط ٤، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧م: ٤/ ٢٩٦٠.  
(٢٧) ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته: ٢٩٦١/٤؛ الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ط ٢، دار السلاسل، الكويت، ١٤٠٤ هـ: ٢١/٢٧٥.  
(٢٨) ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته: ٢٩٦٤/٤؛ الموسوعة الفقهية: ٢١/٢٧٦.  
(٢٩) سورة النساء: ٤.  
(٣٠) سورة النساء: ٦.  
(٣١) ينظر: تفسير الميزان: ٤/٣٣٧.  
(٣٢) سورة النساء: ٣٢.  
(٣٣) سورة النساء: ٥.  
(٣٤) سورة النساء: ٣٢.  
(٣٥) سورة النساء: ٧.  
(٣٦) سورة النساء: ١١.  
(٣٧) سورة النساء: ٤.  
(٣٨) سورة النمل: ٢٩.  
(٣٩) سورة النمل: ٣٢.  
(٤٠) ينظر: تفسير الطبرسي: ٧/٣٨٠.  
(٤١) سورة النمل: ٣٣-٣٤.  
(٤٢) سورة القصص: ٢٣.  
(٤٣) ينظر تفسير الزمخشري: ٣/٤٠٠.  
(٤٤) سورة مريم: ٢٤-٢٥.  
(٤٥) سورة آل عمران: ٣٧.  
(٤٦) شجرة طوي: محمد مهدي الحائري، ط ٥، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥ هـ، النجف: ٢/٢٣٣.  
(٤٧) سورة الاحزاب: ٣٣.  
(٤٨) سورة المائدة: ٢.  
(٤٩) ينظر: حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية: ابراهيم عبدالهادي احمد النجار، مكتبة دار الثقافة والنشر، ١٤١٥-١٩٩٥م، عمان: ٢٠٦.  
(٥٠) سورة النور: ٣١.  
(٥١) ينظر: لسان العرب: ٤/٢٥٧.  
(٥٢) ينظر: تفسير الميزان: ١٥/١١٢.  
(٥٣) سورة الاحزاب: ٥٩.  
(٥٤) ينظر: تفسير الزمخشري: ٣/٥٣٧.  
(٥٥) سورة الاحزاب: ٣٣.  
(٥٦) سورة النور: ٣١.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد ( ٥١ ) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



- (٥٧) سورة النور: ٣١.  
(٥٨) ينظر: تفسير الميزان: ١١/١٥.  
(٥٩) سورة الاحزاب: ٣٢.  
(٦٠) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشبلي أبو الحسن، المعروف بالخازن (٧٤١هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، بيروت: ٤٢٤/٣.  
(٦١) صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري؛ تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، كتاب الجهاد والسير، باب من أكتب في جيش فخرت امرأته: ٥٩/٤، رقم الحديث (٣٠٠٦).  
(٦٢) ينظر: الآثار السلفية على تربية الطفل المترتبة على خروج المرأة (الام) للعمل خارج المنزل في المجتمعات الإسلامية: خالد ابراهيم الدغيم، المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي، الاصدار الخامس، ٢٠٢٠م: ٣٠٨.  
(٦٣) سورة الزمر: ٩  
(٦٤) سورة النساء: ١.  
(٦٥) سورة آل عمران: ١٩٥.  
(٦٦) سورة النحل: ٩٧.  
**المصادر والمراجع:**  
القرآن الكريم  
١. الآثار السلفية على تربية الطفل المترتبة على خروج المرأة (الام) للعمل خارج المنزل في المجتمعات الإسلامية: خالد ابراهيم الدغيم، المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي، الاصدار الخامس، ٢٠٢٠م.  
٢. التحليل الاقتصادي الجزئي: عبدالرحمن رضوان، عصام اسماعيل، خالد نجيب، جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ٢٠٠٨.  
٣. التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين (٦٠٦هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ، بيروت.  
٤. حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية: ابراهيم عبدالمهدي احمد النجار، مكتبة دار الثقافة والنشر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، عمان.  
٥. شجرة طوبى: محمد مهدي الحائري، ط٥، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥هـ، النجف.  
٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، ط٤، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ.  
٧. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري؛ تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة .  
٨. الفقه الإسلامي وأدلته: وهبة الزحيلي، ط٤، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧م.  
٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، ط٣، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ، بيروت.  
١٠. لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشبلي أبو الحسن، المعروف بالخازن (٧٤١هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، بيروت.  
١١. لسان العرب: ابن منظور الانصاري الافريقي (٧١١هـ)، ط٣، دار صادر ١٤١٤هـ، بيروت.  
١٢. مجمع البيان: الشيخ الطبرسي (٥٤٨هـ)؛ تحقيق: لجنة العلماء والحققين، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، بيروت.  
١٣. الموسوعة العربية للمجتمع المدني: امان قنديل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م، القاهرة.  
١٤. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ط٢، دار السلاسل، الكويت، ١٤٠٤هـ.  
١٥. ميادئ الاقتصاد الإسلامي: سعد حمدان اللحياني، ١٤٢٨هـ.  
١٦. الميزان في تفسير القرآن: محمد حسين الطباطبائي، منشورات اسماعيليان.  
**المواقع الالكترونية:**  
١. <https://hbrarabic.com>  
٢. <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary>  
٣. <https://asdahtd.org>

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية  
العدد ( ٥١ ) السنة العشرية رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

International standard number

2617 -419x

Electronic classification number

26042

Accreditation number

In the Iraqi Journalists Syndicate

113/ for the year 2005

Website address

Republic of Iraq

Baghdad / Palestine Street

Near the Turkmen Brotherhood Club

National Center for Quranic Sciences

Communications

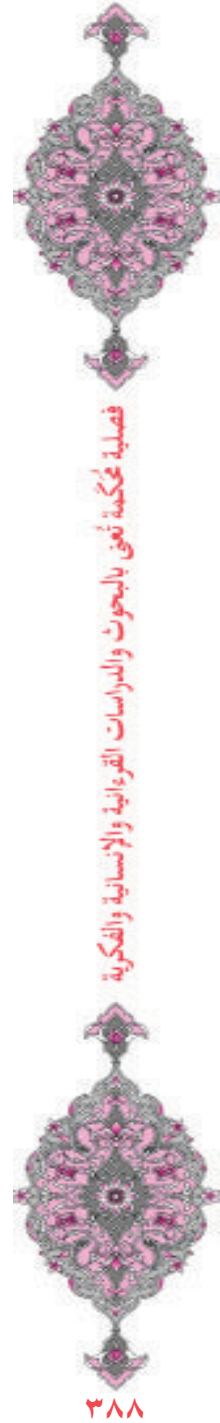
Journalwalqalam

07707935971

Email:

alwatnywalqalam@gmil.Com

P.O. Box: 33001





General supervision

Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari  
Head of the Shiite Endowment Office editor

Prof. Dr. Haider Abdel Zahra  
managing editor

M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri

Editorial staff

Mr. Dr. Talal Khalifa Salman

A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din

Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem

Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi

A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie

A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan

A. M. D. Ahmed Hussein Hayal

A. M. D. Qasim Khalif Ammar

A. M. D. Maha Mansour Amer

M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini

Editorial staff from outside Iraq

A. D. Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

Prof. Dr. Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali

Qatar University/ College of Arts and Sciences

A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia

Isfahan University/Iran